مطبوعات شرقية جديدة

Der Islamische Orient
von M. Hartmann, *Berlin* IV u. V 1902 SS. 103 - 193
الشرق الاسلامي

ذكرنا غير مرَّة هذه المجموعة التي وسمها صاحبها الفاضل العلاَّمة مرتين هرتن بالشرق الاسلامي لبحثه فيها عن بلاد الاسلام واحوال المسلمين. وهذا القسم الرابع قد خصَّصهُ المؤلف بآسيا الوسطى فوصفها لا كمن رآها بالعيان بل استنادًا الى ما سمعهُ وهو في الاستانة العلية من افواه بعض اهلها المسلمين ونقلًا عمَّا عثر عليهِ في مكاتبها من المخطوطات عن تلك الاقطار لاسيَّما تركستان الصينية. وفي هذه المقالة فوائد عديدة لغويَّة عن التركية القديمة التي يُعنى بعض المستشرقين بدرسها. ومن دأب المؤلف في ابحاثهِ هذه انهُ يستطرد الى امور شتَّى فيكثر من ملاحظاتهِ ومنقولاتهِ لكنهُ ربَّما جازف في الكلام ولم يستوفِ نصيبهُ من الحقيقة. وبينا نحن نكتب هذه الاسطر اذ وردنا القسم الخامس من هذه المجموعة وفيها ترجمة المانيَّة لبعض الاقاصيص الشائعة في بلاد تركستان نكتفي اليوم بذكرها ٥٠ل

Die Parabeln des Herrn im Evangelium
exegetisch u. praktisch erläutert v L. Fonck S. J.
Innsbruck, Fel. Rauch (Karl Pustet) 1902. SS. 808.
امثال الرب في الاناجيل مع شرحها نظريًا وعمليًا للاب فُنك اليسوعي

انَّ الامثال التي ضربها الربُّ في انجيلهِ الشريف لحاوية حكمة سماويَّة يشهد لها فطاحل العلماء غير المؤمنين فضلًا عن المسيحيين وسُذَّج القرَّاء. ومَن اعمل فيها النظر وجدها اوَّل بدء سهلة الادراك قريبة المنال لا تعتاص على الجهلاء فضلًا عن الحكماء. الَّا انهُ لا يلبث ان يجد تحت هذه القشرة الظاهرة نواةً تتضمَّن من المدارك السامية والمقاصد الجليلة ما تعجز عن فهمهِ العقول النيِّرة ولذلك ترى الذين كتبوا في شرح هذه الامثال يكاد لا يحصرهم عدٌّ من آباء ومعلمين وواعظين ومفسرين. وهاك اليوم حضرة الاب فُنك احد تلاء مدرستنا الكلية سابقًا واحد اساتذة كلية إنسبروك حالًا قد انجز مجلَّدًا ضخمًا وضعهُ في تفسير هذه الامثال الربيَّة في اللغة الالمانية. فقد

أجلنا فيهِ النظر فاذا هو حقيقةً بخلاصة كلّ ما كتبهُ القدماء والمحدثون في هذا الصدد وقد صدَّر كتابهُ بمقدّمة ذات اربعة ابواب بحث فيها اجمالًا عن الامثال ومقامها وغايتها ومقاصدها وطرائق شرحها. ثم حاول بان يجد فيها مقصدًا عموميًا يشملها جميعها فرأى انّها كلّها عائدة الى تعريف ملكوت السماوات الذي بشّر بهِ المسيح فالبعض منها يبيّن حقيقة هذا الملكوت وجوهرهُ واعمالهُ والبعض يدلُّ على اصحابهِ واعضائهِ وما يترتّب عليهم من الفرائض ومنها اخيرًا ما يعرّف غاية هذا الملكوت ونسبتهُ الى اعضائهِ. وقد تتبّع المؤلف هذه الاقسام الثلثة ثمَّ اخذ كلّ مثل وشرحهُ شرحًا مستوفيًا من حيث الالفاظ والمعاني والظروف والمقاصد الخفيّة والاشارات الرمزيّة. وكثيرًا ما ينتقد على آراء العلماء الذين سبقوهُ فيصححها او يُبطلها مستندًا إلى ادلّة ساطعة لغويّة او علميّة لا ردَّ عليها. ومن خواصّ هذا الكتاب انهُ موردٌ للوعّاظ يستقون منهُ ما يحتاجون اليهِ في ارشاداتهم وتفاسيرهم الانجيلية. وفي الختام نتمنّى ان يُنقل هذا الكتاب وامثالهُ الى لغتنا ليكون دستورًا لدارسي الاسفار المقدّسة وشارحيها

١ سلسلة بطاركة الطائفة المارونيّة

٢ شرح الكريسات والشرطونيّة

وكلاهما للعلّامة الطيّب الذكر البطريرك اسطفان الدويهي

طُبعا في المطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٩٠٢ (ص ٢٣١ و ٢٩٣)

عُني بنشرهما حضرة الاستاذ رشيد افندي الشرتوني محرّر البشير ومدرّس العلاية في كليّة القديس يوسف

قد شُغف جناب المعلّم رشيد افندي الخوري الشرتوني بتآليف فخر امّتهِ وفريد عصرهِ البطريرك اسطفان الدويهيّ فاحبَّ ان يُخرجها من زوايا النسيان ليقتبس من فوائدها اهل الوطن عمومًا وابناء طائفتهِ خصوصًا فخدمهم بذلك خدمات متواليـة تستحقُّ الشكر والثناء. واليوم قد اهدانا هذين الكتابين وهما دليل جديد على همّتهِ التي لا تعرف الملل. والاوّل منهما يتضمّن سلسلة البطاركة الذي انتشر سابقًا في المشرق غير انَّ هذه الطبعة ابرزتهُ في هيئة جديدة انست الطبعة السابقة. كيف لا وقد زيدت عليها زيادات عديدة مأخوذة عن كتب خطية بمكتبة كليّة القديس يوسف وعن بعض الاوراق التي وُجدت في خزانة الكرسيّ البطريركي وعن دفاتر ارسلها احد افاضـل

المرسلين اللبنانيين في الكريم وغير ذلك مما اطلعهُ عليهِ بعض الاصدقاء. ولم ينشر قبلاً بالطبع يخصُّ منهُ بالذكر نهج المراسلة في البطريركية المارونيـة وُجد مكتوباً بخطّ البطريرك يوسف اسطفان في مكتبة مار يوسف الحصن وهو يدلُّ افصح دلالة على حالة البطاركة في الايام الماضية ومنهُ ايضاً براءة للبـابا بناديكتوس الرابع عشر في تقسيم الابرشيات مع براءة البابا بيوس السادس في قضايا تخصُّ الموارنة. وقد ألحق الطابع كتابهُ بفهرس هجائي مطوَّل للأعلام الواردة في هذه السلسلة وفي هذا العمـل من الفوائد ما لا يخفى

اما الكتاب الآخر وهو للدويهيّ ايضاً فيقسم الى قسمين يشمـل الاوّل شرح التكريسات والثاني شرح الشرطونية اي رتبة وضع اليد وقد طُبع لاوّل مرَّة عن نسخة الخزانة البطريركية وكان الدويهي ارسل هذا الكتاب بعد تنقيحهِ الى رومية العظمى ليُنشر بالطبع فتمّ فائدته غير انهُ لم يتبينّ لهُ حظّ الطبـع فبقي مدفونًا الى ان قام جناب الهمام المعلّم رشيد افندي الخوري الشرتوني فاتمّ رغبة المؤلف ولو بعد قرنين من الزمان. وفي هذا الكتاب بيانات جليلة عن الطقوس القديمة وهندسة الكنائس وكيفية الرتب التي يسعى اليوم غبطة السيد البطريرك مار الياس الحويك بردّها الى اصولها. وقد سرَّنا ان الكلام في هذا الكتاب كما في الكتاب السابق بقي على حاله كما صدر من قلم المؤلف وفي هذا ما يزيد التأليف ثقةً واعتباراً عند اهل العلم

وكنّا نشتهي لو اقدم جناب متولي طبع هذا الكتاب على نشر الاصل المشروح اي رتبة الشرطونية نفسها التي جمعها الدويهيّ لتمّ بذلك الفائدة وتنقطع الشكوى من اختلاف نسخ الشرطونيَّة لكنهُ اعتذر في مقدّمتهِ بان قد حال دون مرغوبهِ عدم تيسُّر النفقة اللازمة لمثل هذا المشروع ولنشر آثار أخر للدويهي باقية دون طبع وهذا عذرٌ لا نقبلهُ ونحن نعلم انَّ في الطائفة المارونية رجالاً لا يبخلون ببذل الدرهم في سبيل مساعٍ خطيرة كهذه يقدّرونها حقّ قدرها فرَبّ الله الاماني وجازى كل المحسنين خيرًا ل. ش

شذرات

عادة حميدة قد علمنا بالمسرَّة ان تذكار الموتى بالصلوات واقامة القدّاسات على نيّتهم والجنازات لراحة نفوسهم ممّا يزيد مع الأيّام انتشاراً ليس فقط